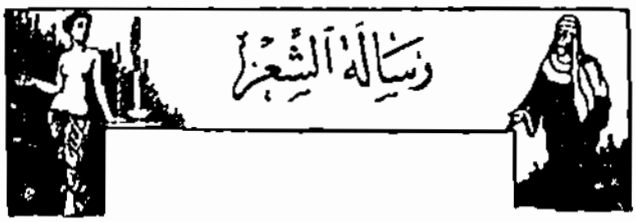

ميلاد شـــاعر...

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصرى

أزعت يا دنيا كؤوس شقائى ... وتركتنى ثملا بغير طلاء
وخدعتنى بالأمنيات بوارقاً ... وقذفت بى فى غمرة الأهواء
دلهتنى فاذا الضلال مطية ... لشقاوتى والرجس من سجرائى
ما ضر لو ألهمتنى سبل الهدى ... أو لم تبثى السم فى أجوائى
أنا يا شقائى دفقة من أدمع ... تروى صدى وترى وتحيى نائى
عمر يدب به السلال ... كآهة ... حيرى تطوف بخاطر الظلماء
صحراء عمرى لم أجد فى ساحها ... ظلا يقينى لفحة الرمضاء
أنا فى مهالكها سراب شارد ... كم ظنه الظامى اصطفاق الماء
سأظل مثل الشوك يحلم بالندى ... حتى يموت بغصة الانداء

لا تسخرى منى فتلك مقادر ... رعناء مثل خلائق الأحياء
عشقوك يا دنيا فلا تتبرجى ... فعيونهم عشيت من الأضواء
جاؤوك أنضاء فلا تتلكئى ... واسعى لهم كالحية الرقطاء
جاؤوك فانتخبى لكل سمه ... فلأنت أعلم منهم بالداء
ساويهم إن فرقهم سنة ... واسق السعيد بأكؤس التعساء
لا تحسبينى منهم ، أنا شاعر ... فردوس أحلامى رحاب سمائى

التائهون كتيبة.ما حكمت ... إلا سمار الشهوة الخرساء
كم طوحتهم فى المهالك لذة ... عمياء فانطرحوا من الأعياء
اغفوا وكف الموت يقظى لا تنى ... تطويهم فى نشوة الإغفاء
خذ حكمة الأيام من سفهائها ... والعبرة المثلى من الجهلاء
لا تخدعنك بهارج أعمارها ... كالموج لا يحيا لغير فناء
يا يوم ميلادى أذكراك الحيا ... أم أنت نار سعرت بدمائى
ما انت فى التاريخ؟ موكب أدمع ... أم غصة الظلماء بالأضواء
لو لم تكن يا بن المصيف هجيره ... ما كنت إلا القر فى بيدائى
يا يوم ميلادى أينتبه الدجى ... لى ضاحكا من ليلة قمراء
حالى مع الأيام حالة مومس ... باعت طهارتها بوهم هناء
من لى بقلب لا يرق ولا ينى ... عهداً كخاطر صخرة صماء
اشبهت فى بلواى بلبل روضة ... شلت جناحيه يد الأرزاء
أأعيش فى قفص اللئام مقيداً ... واليوم فى روض من النعماء
سبحانك اللهم كيف تحكمت ... بالليث فراساً ضعاف الشاء

يا جوع أيامى أخنقنى الصدى ... وهواك أنهار من الصهباء
لا تسأليني عن سلافة أكؤسى ... عصفت بشذاها رياح شتائى
هات الكؤوس وجرعينى مرها ... فعلى يديك بلد لى اغفائى
يا جنة المأوى سعيرك فى دمى ... ألوى بآمالى الى الإظماء
انا فى جحيم الحب روح حائر ... قلق يحن لروضة سجواء
هاك الهوى هاك الأمانى طاقة ... من شعرى المخنوق بالأشذاء
الام والحب العفيف معارج ... للروح يجهلها بنو الغبراء !!
الحب دينى وهو أنجع شرعة ... للعالم الموبوء بالبغضاء
اصبحت يطربنى اسم عيسى مثلما ... أضحى يزكينى هوى العذراء
يا بنت من سن المحبة للورى ... كيف استحل لديك وأد رجائى
ما زلت أرتقب السماء وانها ... لبعيدة إلا عن الشعراء

بغداد

عبد القادر رشيد الناصرى